

اقرأ في هذا العدد:

- صفقات السلاح الأمريكية للعرب... تسليح أم تركيع؟ ... ٢
- القمة الخليجية ودور بريطانيا الاستعماري الجديد في الخليج ... ٢
- استمرار معركة الموصل إعداداً لما بعدها ... ٤
- موقف حكومة الفلبين تجاه أمريكا ... ٤



صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٢ هـ / تموز ١٩٥٤ م

إن الأرض دارت كما كانت في عهد الرسالة حيث الروم والفرس قد خالطهم هرم وشيخوخة، وغرور بالنفس وعنجهية، فلم يحسبوا حساباً لقوة. لقد كانوا لا يرون للإسلام الذي دخل صدور العرب أي وزن، بل نظروا للعرب كما كانوا في الجاهلية، واستهانوا برسالة الإسلام لدرجة أن كسرى أرسل لعامله في اليمن يقول له سمعت رجلاً في مكة يرى نفسه نبياً أذهب إليه وأحضره لي! ثم هو بعد ذلك بسنين، وعند قيام الدولة، وإرسال رسول الله ﷺ الرسل إلى الملوك، فإن كسرى قد مرّق الرسالة التي أرسلها له رسول الله ﷺ، وكان ذلك إيذاناً بتمزيق ملك كسرى، مصداقاً لقوله ﷺ: «مرّق الله ملكه».

f /rayahnewspaper @ht_alrayah /c/AlraiahNet

+AlraiahNet/posts /alraiahnews info@alraiah.net

العدد: ١٠٨ عدد الصفحات: ٤ الموقع الإلكتروني: http://www.alraiah.net

الرائد الذي لا يكذب أهله

الأربعاء ١٥ من ربيع الأول ١٤٣٨ هـ الموافق ١٤ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٦ م

ألقاب مملكة في غير موضعها .. كالمهر يحكي انتفاخا صولة الأسد

أمير الكويت يصدر مرسوماً بتشكيل الحكومة الجديدة



أصدر أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح السبت مرسوماً بتشكيل حكومة جديدة برئاسة رئيس الوزراء السابق الشيخ جابر مبارك الحمد الصباح. ويخشي الكثيرون في الكويت من أن تقلص الحكومة الكثير مما ظلوا يعتمدون به لعقود، ومن بين ذلك الرعاية الصحية والتعليم المجانيين والمنتجات الأساسية المدعمة والأراضي أو السكن الذي كان يمنح بالمجان والقروض الحسنة للكثير من أهل الكويت. ويستطيع البرلمان الكويتي تمرير تشريعات واستجواب وزراء لكن للأمير القول الفصل في الأمور السياسية. ويمنح الدستور أمير الكويت سلطة اختيار رئيس للوزراء من دون أن يأخذ نتائج الانتخابات في الاعتبار. (أخبار الخليج)

جرت منذ مدة انتخابات مجلس الأمة في الكويت، وتمخض عن هذه الانتخابات تغير كبير في تشكيلة النواب الجدد، أولئك الذين اعتبرهم كثيرون أنهم نواب معارضة ونواب إصلاح سياسي. لكن العودة قليلاً إلى الوراء تكشف أن هذا الحراك السياسي في دولة الكويت حينما خرج من تحت قبة البرلمان وقوانينه إلى الساحات وقوانينها قد نجح في إسقاط رئيس الحكومة. وذلك في مشهد تكررت أحداثه بشكل أو بآخر في عواصم دول ما سمي بالربيع العربي، تلك الدول التي قررت شعوبها أخذ زمام الأمور بيدها فتحررت وفق قوانينها هي وليس وفق دساتير وقوانين وقنونات الحكومات والأنظمة القائمة فيها، فحدث ما قد حدث. إلا أن الأوساط السياسية في تلك البلاد عادت بعد مدة قصيرة إلى حضن الأنظمة وتقمّحت "سيرك" المجالس كما تتقمح العوام النار مراراً وتكراراً، ولا تعلم أن في ذلك هلاكها الأكيد. إن هذا النوع من العمل السياسي عقيم جداً، وهو يدور في حلقة مفرغة؛ انتخابات ومجالس ومناكفات واستقالات حكومات واستجواب وزراء وحل مجالس، وهلم جرا! والأصل أنه لا بد من كسر هذه الحلقة المفرغة، وذلك لا يكون أبداً إلا من خلال الوعي على أصل المشكلة في النظام السياسي، والوعي على الإسلام كعقيدة ينبثق عنها نظام للحياة في الحكم والسياسة الداخلية والسياسة الخارجية والاقتصاد والاجتماع... الخ، وبإدراك أن جدل الصناديق الانتخابية والمعارضة والمواولة والقوانين والدستور وغير ذلك من تفاصيل؛ جدل يمكن أن يفهم في الدول الطبيعية، وليس في الكيانات الشاذة والمشوهة، التي صنعها ورسم حدودها الغرب الكافر المستعمر، وهي تابعة ذليلة له في كل صغيرة وكبيرة؛ الدول الطبيعية التي اقتنعت بشعوبها بوجهة نظر معينة في الحياة واقتنعت بأفكار أساسية جعلتها أساس دولها ودساتيرها وأنظمتها، واختلفت بعدد في تفاصيل وسياسات يمكن علاجها بصناديق الاقتراع ومخرجاتها. أما إن كانت الشعوب تتبنى قناعات معينة بينما الأنظمة لديها قناعات مختلفة، وأما إن كانت الدول فارغة المضمون والمشروع، وأما إن كانت الدساتير كأصنام العجوة؛ التي كان يعبدها العربي الجاهلي حيناً ويأكلها إذا جاع - في هكذا أحوال تكون صناديق الانتخابات شبيهة بصناديق تدوير النفايات التي تعيد إنتاج ما أسئلك! نعم لا بد من كسر هذه الحلقة المفرغة بإدراك أن الكيان الصحيح الوحيد هو الكيان الذي يجعل كلمة الله هي العليا في التشريع، وكلمة الأمة هي العليا في اختيار الحاكم، ألا وهو الخلافة الراشدة على منهاج النبوة.

جواب سؤال

ما حقيقة ما يجري حول حلب وسوريا الآن؟

من إصدارات أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشته



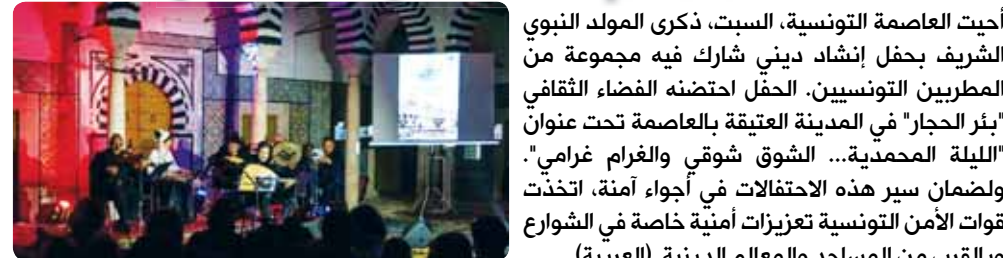
كثفت تركيا اتصالاتها بروسيا حول الساحة السورية من أجل إعادة فتح مفاوضات التسوية الأمريكية، فقد ذكرت بي بي سي ٢٠١٦/١٢/٢ (وقال مولود جاويش أوغلو إن تركيا تتشاور مع روسيا... من أجل التوصل إلى حل للأزمة السورية، وكان الرئيس التركي رجب طيب أردوغان ناقش الشأن السوري هاتفياً مع نظيره الروسي فلاديمير بوتين ٣ مرات في الأسبوع الماضي على الأقل، بينما التقى جاويش أوغلو بوزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في تركيا يوم الخميس لبحث الموضوع نفسه). ومع كل هذا وذلك فلا تزال روسيا تكثف هجماتها الوحشية على حلب حتى إنها مارست حق الفيتو على مشروع قانون في مجلس الأمن ٢٠١٦/١٢/٥ ينص على وقف الأعمال العسكرية بضعة أيام في حلب، فما الذي يدفع تركيا رغم وحشية روسيا إلى هذه المحادثات معاً؟ وما هي حقيقة ما يجري حول حلب وسوريا الآن؟ وجزاك الله خيراً.

٢- استجلاب المزيد من قوات إيران وأشياعها خاصة إلى منطقة حلب.
٣- تبريد معظم الجبهات الأخرى في سوريا عن طريق السعودية وتركيا وغيرها، وما لهذه الدول من تأثير منشوع بالدولار على فصائل سورية مقاتلة، فكان أن تزايدت وبشكل ينذر بالانهيار الهدن والمصالحات ومشاهد الباصات المحملة بالثوار وعائلاتهم إلى إدلب. وكل ذلك لإفساح المجال للنظام بإرسال العدد إلى حلب من الجبهات التي بردت. يضاف إلى كل ذلك سعي تلك الدول لإشعال نار الفتنة داخل حلب نفسها، فكانت اشتباكات بين الثوار المحاصرين، والحمد لله أن تم تطويقها...
٤- يضاف إلى ذلك استمرار حملة أردوغان "درع الفرات" ومحاولته جذب المزيد من الفصائل المقاتلة المالية لتركيا إلى معركة الباب بعد جرابلس، وكل ذلك من أجل إضعاف الجبهة الحقيقية في حلب، والتي يعول عليها في فك الحصار الخانق على المدينة ونجدها... (ذكرت تقارير ميدانية أن خسارة المعارضة السورية المسلحة لثلث الأراضي التي كانت بحوزتهم في شرقي حلب، جاءت بسبب انسحاب عدد كبير من مقاتلي المعارضة تم تطويقها...
٥- يضاف إلى ذلك استمرار حملة أردوغان "درع الفرات" ومحاولته جذب المزيد من الفصائل المقاتلة المالية لتركيا إلى معركة الباب بعد جرابلس، وكل ذلك من أجل إضعاف الجبهة الحقيقية في حلب، والتي يعول عليها في فك الحصار الخانق على المدينة ونجدها... (ذكرت تقارير ميدانية أن خسارة المعارضة السورية المسلحة لثلث الأراضي التي كانت بحوزتهم في شرقي حلب، جاءت بسبب انسحاب عدد كبير من مقاتلي المعارضة تم تطويقها...
٦- حمل روسيا على التعجيل بإرسال قطع عسكرية أشد فتكاً، فكان وصول حامله الطائرات الروسية الوحيدة "كوزنيتسوف" إلى سواحل سوريا ٢٠١٦/١١/١ مع مجموعتها القتالية خاصة الطراد الحامل للصواريخ، والبدء فوراً بحملة استطلاع فوق الأهداف السورية لا سيما فوق حلب. وهذا يضاف إلى ما لروسيا من طائرات ومعدات في سوريا خاصة في مطار حميميم.

السؤال:
لكي يتضح الجواب نستعرض الأمور التالية:
أولاً: منذ ما يزيد عن الشهرين فقد ظهرت أمريكا وكأنها تقوم بتأزيم الموقف مع روسيا، وكان ذلك في ضوء انتقادات أوروبية شديدة وجهت لروسيا على أثر شدة وحشية حملتها الجوية على حلب، وكذلك شدة رفض الداخل السوري للدور الأمريكي والذي بلغ ذروته برفض فصائل مقاتلة المشاركة في العملية التركية "درع الفرات" لوجود قوات خاصة أمريكية بينها. ومن ثم أدركت أمريكا أن حملة عسكرية أشد عنفاً لتركيح السوريين والثوار هي شرط لازم يجب أن يسبق العودة لمفاوضات يمكن أن يتوفر لها بعض عناصر النجاح. ومنذ ذلك الحين أخذت أمريكا تجمع كيدها على اتجاهات عدة:
١- حمل روسيا على التعجيل بإرسال قطع عسكرية أشد فتكاً، فكان وصول حامله الطائرات الروسية الوحيدة "كوزنيتسوف" إلى سواحل سوريا ٢٠١٦/١١/١ مع مجموعتها القتالية خاصة الطراد الحامل للصواريخ، والبدء فوراً بحملة استطلاع فوق الأهداف السورية لا سيما فوق حلب. وهذا يضاف إلى ما لروسيا من طائرات ومعدات في سوريا خاصة في مطار حميميم.

ما هكذا تورد الإبل يا حكام تونس

العاصمة التونسية تحيي ذكرى المولد النبوي بـ "حفل إنشاد ديني"



أحيت العاصمة التونسية، السبت، ذكرى المولد النبوي الشريف بحفل إنشاد ديني شارك فيه مجموعة من المطربين التونسيين. الحفل احتضنه الفضاء الثقافي "بئر الحجار" في المدينة العتيقة بالعاصمة تحت عنوان "الليلة المحمدية... الشوق شوقي والغرام غرامي". ولضمان سير هذه الاحتفالات في أجواء آمنة، اتخذت قوات الأمن التونسية تعزيزات أمنية خاصة في الشوارع وبالقرب من المساجد والمعالم الدينية. (العربية)

الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، قال ﷺ: «تركتم فيكم ما إن تمسكتكم به لن تضلوا بعدي أبداً، كتاب الله وسنتي».

كلمة العدد

اجتماع جنيف

﴿وَقَدْ مَكَرُوا مَكْرَهُمْ وَعِنْدَ اللَّهِ مَكْرُهُمْ﴾

بقلم: عبد الحميد عبد الحميد*

• لا يزال التآمر الأمريكي على ثورة الشام لإنهائها قائماً بشتى الوسائل والأساليب، من الإجرام الظاهر الصادر عن أدوات أمريكا الثلاث، النظام وروسيا وإيران ومرترقتهم، إلى الإجرام الخفي الصادر عن أدوات أمريكا الأخرى، حكام تركيا والسعودية وغيرهما... فالأدوات الأولى وظيفتها القصف والتقتيل والتدمير والتشريد، بهدف إرهاب الثائرين ودفنهم إلى الركوع والاستسلام، والأدوات الأخرى وظيفتها الترويض والخداع، والإقناع بضرورة القبول بما تمليه سيدتهم أمريكا.

• ولا يخرج اجتماع السبت ٢٠١٦/١٢/١٠م بين الروس والأمريكان في جنيف عن كونه إحدى حلقات التآمر الأمريكي على ثورة الشام، عقدهته أمريكا مع روسيا إحدى أدواتها في سوريا، بغية تبادل المعلومات العسكرية والأمنية عما تم إنجازه على الأرض، وما يجب أن يكون عليه الوضع في المستقبل القريب، وكيفية وضع الترتيبات اللازمة للوصول إليه.

• وعلى الرغم من أنه لم يصدر شيء عما تم التباحث حوله في هذا الاجتماع حتى كتابة هذه الكلمات عصر الأحد إلا أن ما سبقه ورافقه من أحداث وتصريحات مختلفة توحى بما يجب أن يكون التباحث قد تم حوله فيه.

• فاجتماع جنيف هذا يأتي في أعقاب هجمة شرسة تشنها روسيا ومرترقة النظام وإيران على أحياء مدينة حلب الشرقية المحررة، حيث استطاعوا، بعد عدة انسحابات من قبل الفصائل المرابطة في هذه الأحياء منذ بضع سنين، استطاعوا إعادة احتلال نحو ثلاثة أرباع الجزء المحرر من المدينة.

• ويلحظ المراقب أن الهدف النهائي من هذه العملية اليوم ليس هو إخراج الثوار من مدينة حلب فحسب وإنهاء القتال على جبهتها، كما حدث في عدة أماكن قبلها، وصرح به وزير الخارجية الروسي قانلاً: "إن الضربات ستستمر طالما بقيت هناك عصابات في شرق حلب"، مضيفاً: "إن العالم يتفهم ذلك ويتفهمه شركاؤنا الأمريكيون". وإنما الهدف منها هو الوصول مع فصائل الثوار إلى اتفاق لوقف إطلاق النار، تعقبه عودة سريعة إلى طاولة المفاوضات.

• حيث حثّ عرب المشروع الأمريكي في سوريا، المبعوث الأممي ستيفان دي مستورا، في مقابلة له مع البي بي سي، حثّ بشار الأسد على بدء مناقشات جادة بشأن مستقبل سوريا السياسي، وعبر عن اعتقاده بأن مصير مدينة حلب السورية في خطر. واعتبر في المقابلة أن "إبرام اتفاق يسمح بإجلاء المدنيين والمقاتلين من مناطق وجودهم شرقي حلب سيكون إنجازاً كبيراً من شأنه تجنب المزيد من الدمار وازدحام الدماء". وقال أيضاً: "إنه من المرجح أن تسيطر قوات الجيش السوري على مدينة حلب قريباً". ونبه إلى أن "مباحثات السلام وحدها يمكنها إنهاء الحرب في سوريا".

• أما وزير الخارجية الأمريكي جون كيري فقد قال في وقت سابق على الاجتماع: "إن الاتفاق المحتمل حول حلب ينتظر حسم قضايا عدة مع موسكو، وأكد أن هناك أملاً في التوصل مع موسكو لاتفاق وقف نار في حلب".

• وعن اجتماع جنيف نفسه فقد أعلن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أن "هناك تقارباً جديداً مع واشنطن حول حلب، وأنه اتفق مع نظيره الأمريكي جون كيري على إجراء مشاورات على مستوى خبراء البلدين بشأن تسوية أزمة حلب السبت في جنيف". روسيا اليوم.

• وكان جون كيري قد أعلن مساء الجمعة في باريس

..... التتمة على الصفحة ٢

القمة الخليجية ودور بريطانيا الاستعماري الجديد في الخليج

بقلم: أحمد الخطواني

أنعقدت القمة السابعة والثلاثون لدول مجلس التعاون الخليجي في العاصمة البحرينية المنامة الأسبوع الماضي، وشاركت بريطانيا فيها ليس بوصفها ضيفة شرف وحسب، بل بوصفها شريكاً استراتيجياً مهماً لدول الخليج، وكان حضور رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي لافتاً في القمة لدرجة أن حضورها كان طاغياً على جدول أعمالها، مما جعلها قمةً خليجية بريطانية، وليست قمةً دورية لدول مجلس التعاون الخليجي.

وبالنسبة للبيان الختامي فكان الجانب المتعلق منه بدول الخليج باهتاً ومُستنسخاً من بيانات القمم السابقة، ومُصاغاً بعبارات عامة فضفاضة من مثل: "الدعوة إلى تسريع وتيرة العمل لإنجاز السوق الخليجية المشتركة والاتحاد الجمركي والربط المائي، وغيرها من المشاريع التنموية التكاملية، وصولاً إلى الوحدة الاقتصادية الخليجية الكاملة، بما يعزز مكانة منطقة مجلس التعاون كمركز مالي واستثماري واقتصادي عالمي"، وهو كلام مُكرّر وباهت ولا واقع له.

أما الفهم في هذه القمة فكان ما تعلق منها بدور بريطانيا الجديد في الخليج، وتم إطلاق (الشراكة الاستراتيجية) الكاملة بين دول المجلس وبريطانيا في المجالات السياسية والعسكرية والأمنية والتجارية.

ففي الجانب العسكري والأمني تحدثت رئيسة الوزراء تيريزا ماي فقالت إن: "أمن الخليج الآن هو أمننا، ولذلك فنحن نستثمر هناك. ولا يتعلق الأمر بالقوة العسكرية فقط، إذ ينبغي علينا العمل معاً للرد على التهديدات المتنوعة، ولذلك سنتوصل إلى اتفاقات تعاون جديدة".

والتزمت ماي بالتصدي لما أسمته بالخطر الإيراني فقالت: "إنني مفتوحة العينين حيال التهديد الذي تمثله إيران للخليج والشرق الأوسط على نطاق واسع"، وتعهدت بـ"العمل سوياً لردع تصرفات إيران العدوانية في المنطقة سواء أكان ذلك في لبنان، أو اليمن، أو سوريا، أو الخليج"، وبدوره قال وزير الخارجية البريطاني بوريس جونسون: "عندما ننظر إلى ما يحصل في اليمن، فإن يد إيران ظاهرة بوضوح"، وبذلك تكون بريطانيا قد تبنت وبشكل علني خطأً مُتصلاً واضحاً تجاه إيران يختلف تماماً

عن الخط الأمريكي والأمني الفتواطيء معها. وأما على المستوى التجاري والاقتصادي فقد تم الاتفاق على تشكيل مجموعة عمل مشتركة لترتيب العلاقات التجارية، ولعقد مؤتمر خليجي بريطاني العام المقبل في لندن، والتوصل إلى ترتيبات للتجارة الحرة مع دول الخليج الست، وذلك في أعقاب تنفيذ خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، وقد تم الكشف عن قيام الحكومة البريطانية بتهيئة الأرضية لدفع العلاقات الاقتصادية في المستقبل إلى مستويات أعلى، ومنح الشركات البريطانية فرصاً ومشاريع استثمارية مهمة في دول الخليج، تشمل ١٥ قطاعاً بقيمة ٣٠ مليار جنيه إسترليني على امتداد خمسة أعوام، ووصفت ماي هذه العلاقات المُستقبلية بقولها: "رخاؤكم هو رخاؤنا تماماً مثلما أن أمن الخليج هو أمننا"، كما أكدت على أن بريطانيا تعمل حالياً على جعل العاصمة البريطانية لندن "عاصمة للاستثمار الإسلامي"، ونبّهت إلى أن: "دول الخليج تعد أكبر مستثمر في بريطانيا، وثاني أكبر سوق تصدير لدى بلادها خارج أوروبا"، وتبلغ قيمة الاستثمارات الخليجية في بريطانيا ١٥٠ مليار جنيه إسترليني، في حين بلغ حجم التجارة الثنائية بين دول مجلس التعاون وبريطانيا العام الماضي أكثر من ثلاثين مليار جنيه إسترليني.

إن هذه الاتفاقيات وهذه البيانات وهذه التصريحات لا شك أنها تؤكد بأن بريطانيا قد عادت إلى المنطقة بوجه استعماري سافر، مُستغلةً ما قد يبدو أنه شكل من أشكال الانكفاء الأمريكي بعد فوز ترامب بالرئاسة، ومُستفيدةً من التحرر من قيود الاتحاد الأوروبي بعد خروجها منه، لذلك جاءت ماي لتعيد ترتيب أوضاع عملائها في الخليج، ولتملاً فراغاً استراتيجياً مُتوقفاً حدوثه في المنطقة ■

صفقات السلاح الأمريكية للعرب... تسليح أم تركيع؟

الدكتور ماهر الجعبري *



إذا كان الدور الذي لأجله وجد الجيش غائباً، فلماذا التسليح أداً؟ سؤال يتبادر للذهن لدى متابعة أخبار صفقات السلاح التي تُبرمها وتُنفذها أمريكا مع عدد من الدول العربية، وخصوصاً تلك التي تغطي في سببها سياسي عميق، يُسكرها عن أي فعل عسكري في خدمة الأمة، من مثل الكويت وقطر، والإمارات العربية والمغرب، بل وحتى السعودية، التي لم تتذكر يوماً أن لديها سلاحاً إلا عندما استنهضتها أمريكا لخدمة أجندتها في اليمن، وذلك في المطحنة الطائفية، والتي تهدف إلى إعادة تقاسم النفوذ الاستعماري فيه.

إذاً، لماذا تُصرف المليارات - من مقدرات الأمة الإسلامية - على تكديس ذلك السلاح الأمريكي؟ سؤال جدير بالتحليل والتفكير ونحن نتابع أخبار الصفقة الأخيرة التي أعلنت عنها وزارة الدفاع الأمريكية (البيتاغون)، والتي تفوق قيمتها سبعة مليارات دولار لتوريد مروحيات عسكرية وطائرات وصواريخ لأربعة من "حلفائها العرب" وهي السعودية والإمارات وقطر والمغرب (سي إن إن في ٢٠١٦/١٢/٩). وليست هذه الصفقة الوحيدة التي تم الكشف عنها هذا العام، بل سبقتها قبل شهر تقريباً صفقة أكبر منها، حيث أفاد موقع سي إن إن (بتاريخ ٢٠١٦/١١/١٨) إن وزارة الخارجية الأمريكية وافقت على صفقة بيع مقاتلات حربية لقطر والكويت بقيمة ٣,٢ مليار دولار.

وهي امتداد لصفقات عسكرية متتابعة طوال السنوات الماضية بعشرات المليارات من الدولارات، تسيل إلى جيوب شركات السلاح المنتفخة. ولذلك تحدثت جريدة الحياة (٢٠١٦/١٢/١٠) عن "توقع ازدهار صادرات السلاح الأمريكية"، وأن شركات صناعة السلاح الأمريكية شهدت مبيعاتها الدولية نمواً قوياً وهي تتوقع استمرار هذا الازدهار في عهد الرئيس دونالد ترامب. ولذلك ارتفعت أسهم شركات الأسلحة الكبرى، من مثل "ريثيون" و"ثوروب غرومان" و"جنرال دايناميكس"، وبعض الشركات البريطانية التي تشارك في صناعة بعض مكونات الأسلحة الأمريكية، ارتفعت إلى أعلى مستوياتها على الإطلاق خلال الأسبوع الماضي.

وإذا كان هذا النمو الكبير قد حصل تحت إدارة أوباما، فإن نمواً أكبر متوقع تحت إدارة الرئيس المنتخب ترامب، وهو الذي حدد نظريته الاستثمارية لدول الخليج وعلى رأسها السعودية والكويت على أساس دفع "الخواوة"، وخصوصاً عندما قال إن الكويت لم تدفع فاتورة تحريرها، وإن على السعودية أن تدفع "ثمن الحماية الأمريكية"، ولذلك تنقل الحياة عن مارك كانسيان المستشار في "مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية": إن إدارة ترامب ستكون "أكثر انفتاحاً على بيع الأسلحة لحلفائنا وشركائنا، فهي تشجع الأعمال وهو ما يفيد قاعدة الصناعة الأمريكية".

إذاً، وبكل وضوح فإن تمويل هذه الصفقات هو ضخ للدماغ في وريد الصناعة الأمريكية، وتغذية بترولية للاقتصاد الأمريكي، بل هو ما وصفه البعض ممارسة

* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في فلسطين

النظام الجزائري يؤكد عضويته في "جوقة" المحاربين للإسلام

الجزائر... ميثاق شرف لعرض خطاب ديني معتدل

دعت وزارة الشؤون الدينية في الجزائر إلى ميثاق شرف يتضمن تقديم خطاب ديني معتدل بعيد عن التشدد في وسائل الإعلام والقنوات الخاصة. جاءت هذه الدعوة عقب تحذيرات صدرت من جهات حكومية إلى القنوات التلفزيونية بتجنب الخطاب الديني في برامجها وتكريس قيم التسامح. (الحرّة).

إن الخطاب الديني المعتدل لا يعني عند حكام المسلمين وأسيادهم، إلا إعلان الحرب على الإسلام، بمنع تطبيق أحكامه وشرائعه في ظل الخلافة على منهاج النبوة، وتكريس الأنظمة الجبرية العميلة القائمة في بلاد المسلمين، قاتلهم الله أنى يؤفكون.

تمة: ما حقيقة ما يجري حول حلب وسوريا الآن؟

المجال العملي على الاتفاقات التي تم التوصل إليها بين رئيسي البلدين، والتي يجري تنفيذها، وليس على تصريحات أحادية الجانب تطلق كثيراً (روسيا اليوم، ٢٠١٦/١٢/١)... واليوم ٢٠١٦/١٢/٧ خلال زيارة يلديريم إلى موسكو صرح بشكل واضح في مقابلة مع وكالة إنترفاكس الروسية أن عملية درع الفرات (لا ترتبط بما يدور من أحداث في مركز مدينة حلب، ولا علاقة لها بعملية تغيير النظام السوري.) (الخليج أونلاين، ٢٠١٦/١٢/٧ م).

رابعاً: وهكذا فإن أمريكا تنسق بشكل تام مع روسيا في هجماتها الوحشية وهي من وراء "درع الفرات" الذي من أهدافه سحب فصائل من جبهة حلب إلى أعمال "درع الفرات" ومن ثم إضعاف جبهة حلب... وكذلك رعاية مفاوضات فصائلها المشبوهة مع روسيا، وأيضاً وراء حشود إيران والأتباع. ثم إن أمريكا هي وراء منع السلاح المؤثر عن المعارضة، ولا يغير من ذلك ما نشرته وسائل الإعلام هذا اليوم ٢٠١٦/١٢/٧ م من أن مجلس النواب الأمريكي قد أقر مشروع قانون يتيح لإدارة الرئيس المنتخب دونالد ترامب إرسال صواريخ أرض-جو مضادة للطائرات إلى فصائل المعارضة في سوريا... ونقل صحيفة "واشنطن بوست" أن مشروع القرار يشمل بعض القيود على نقل هذه الأسلحة. (العربية، ٢٠١٦/١٢/٧ م) فهو جاء في الوقت الضائع بعد أن أوشكت حلب على التدمير، وهو مشكوك في حدوثه، وإن حدث فسلكون سلاحاً منزوع السلاح؛ فلا يستعمل إلا بإذن من عدو الإسلام والمسلمين، وهل يرجى من الشوك العنب؟! ثم إن مشروع هذا القانون أقره لينفذ ليس الآن، بل في عهد ترامب الذي أعلن منع السلاح عن المعارضة قبل بدء عهده؛ إنه تضليل فوق التضليل وإنه لبهتان عظيم...

ومع كل هذا فإن حلب مهما أصابها من تدمير ستنهض من جديد، وستبقى أرض الشام بعامة وحلب الشهباء بخاصة خنجرًا مسمومًا في حلق أمريكا وروسيا والأتباع والأشياء، تقض مضاجعهم وتقتلهم بجرانهم، ولن يهناؤا بنصر يزعمونه فإن لا يستطيعوا دخول بلد إلا بعد تدميره هو نصر موهوم... وأن لا يتمكنوا من مقاتل إلا بعد استشهاده هو نصر المهزوم... وأن يحشدوا الصواريخ المدمرة والبراميل المتفجرة والجيوش المؤلفة أمام مئات أو بضعة آلاف، ومع ذلك لا يستطيعون مجابتهم إلا بالقاذفات الجوية والبرامج الحربية فإن هذا لهو نصر الجبان المرعوب من مقابلة الرجال الرجال وشأن هذا النصر إلى زوال...

إن أمريكا وروسيا والأحلاف والأشياء والأتباع يريدون أن يعيدوا بجرانهم الوحشية سيرة إخوانهم من قبل الصليبيين والمغول التتار بما صنعوه من جرائم في العراق وبلاد الشام، ولكن هؤلاء لم يعتبروا بمصير أولئك، فقد اقتلهم المسلمون من بلادهم ونهضوا من جديد، وعادت عزة الإسلام والمسلمين، وقويت خلافتهم، وفتحو مدينة هرقل وأصبحت مدينة الإسلام "استانبول"، واقتربوا من موسكو وطرقوا أبواب فينا، والأيام دول، وإن غداً لناظره قريب ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾

الأربعاء، الثامن من ربيع الأول ١٤٣٨ هـ
٢٠١٦/١٢/٧ م

(قال مسؤول في المعارضة السورية إن قادة مقاتلي المعارضة لن يسلموا شرق حلب لقوات الحكومة، وذلك بعد أن قالت روسيا إنها على استعداد لإجراء محادثات مع الولايات المتحدة بشأن انسحاب كل مقاتلي المعارضة من المنطقة، وفق ما أوردته وكالة رويترز السبت... (الحر، ٢٠١٦/١٢/٣ م).

٢- وهكذا فإن الشعب الذي استيقظ ليجد درة الثورة "حلب" تحت الخطر الداهم لم يندفع إلى الاستسلام والموافقة على الحلول السياسية، بل إنه قد صار يندفع بزخم أكبر لتصحيح مسار الفصائل الموالية للدول العربية وتركيا، تلك الفصائل التي تحول الدعم المالي لها إلى كايح كبير يمنحها من الاستمرار بالثورة... وهكذا تميز الخبيث من الطيب... فالخبيث انصاع للأسلحة في تركيا والسعودية وغيرها، وهول للعلمية السياسية الخائفة لأمريكا وأحلافها وأشياعها وسقط في خندق المتأمرين على الثورة... وأما الطيب فقد صدق العزم ولم ينحن إلا لله سبحانه، وهذا الطيب هو بإذن الله الذي سيجعل الكيد الذي جمعته أمريكا من إيران وروسيا وتركيا والدول العربية هباءً منبثاً.

إن هذه الهجمة الوحشية وهذا الصمود الأسطوري للمقاومة في حلب، كل ذلك لم يكشف الخبيث المحلي فحسب، بل كشف كل خبيث وخاصة الإقليمي الإيراني والسعودي والتركي، فأيران تساهم بأعمال القتل الوحشية التي لا يفوقها إلا أعمال القتل الروسية وفق المخططات الأمريكية، والسعودية تساهم بالمال القدر الذي تغذي به بعض الفصائل للمساهمة في المفاوضات الخائنة، وتركيا اتخذت التضليل سلاحاً لتنفيذ المخططات الأمريكية، فقد أعلت الصوت في أنها لن تخذل حلب فخذلتها على رؤوس الأشهاد، ليس هذا فحسب، بل حتى رجلها المدفون في منطقة حلب لم تحمه ونقلته من هناك إلى منطقة بعيدة؛ ثم زادت الصوت ارتفاعاً بأنها لن تسمح بحماة ثانية فكانت ثانية وثالثة دون أن تحرك ساكناً ولما أصابها الخجل من هذه الموافقات حاولت مؤخرًا أن تعلي الصوت من جديد فصرح أردوغان بأن درع الفرات مقصود منه "رحيل الأسد" (قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان عبر كلمة ألقاها في ندوة مكرسة للقدس في إسطنبول، الثلاثاء ٢٩ تشرين الثاني/نوفمبر: "... ودخلنا سوريا مع الجيش السوري الحر"، واستدرك أردوغان قائلاً: "لماذا دخلنا؟ دخلنا لكي نضع الحد لحكم الطاغية الأسد الذي يرهب السوريين بدولة الإرهاب. ولم يكن دخولنا لأي سبب آخر") (روسيا اليوم، ٢٠١٦/١٢/٢٩ م). ولكنه قيل أن يخدم صدق صوته تراجع إرضاء لروسيا التي تقصف حلب صباح مساء؛ فقد (ألقى رئيس الجمهورية أردوغان كلمة في الاجتماع الثلاثين للمخاتير الذي عُقد في مجمع الرئاسة "الكليّة" حيث قال رئيس الجمهورية رجب طيب أردوغان إن عملية درع الفرات المستمرة في سوريا بقيادة القوات المسلحة التركية لا تستهدف شخصاً أو بلداً بعينه. "إن هذه العملية المستمرة منذ ٢٤ آب/أغسطس تستهدف التنظيمات الإرهابية") (تي آر تي عربية، ٢٠١٦/١٢/٢٩ م). وكانت روسيا تدرك أن تصريح أردوغان عن رحيل الأسد هو خال من المعنى حيث علق وزير الخارجية الروسي عليها الخميس ١ كانون الأول/ديسمبر قائلاً: (إن موسكو تعتمد في

٣- وأما رضا أمريكا عن التحركات التركية تلك، فقد ظهر في ترحيب الخارجية الأمريكية بتلك المفاوضات (... وفي موجز صحفي، قال مارك تونر، الناطق باسم الوزارة، الخميس ١ كانون الأول/ديسمبر: "رأينا تقارير عن أن روسيا تتفاوض مع الثوار السوريين... وأضاف المتحدث: "أمرادة فعلنا، فنحن مستعدون للتصريح بكل مساعٍ حقيقية تهدف إلى تخفيف معاناة الشعب السوري، وخاصة في حلب" (روسيا اليوم، ٢٠١٦/١٢/١٠ م). فأمر أمريكا وراء ما يجري وبخاصة وأنها متفقة مع روسيا على سير المفاوضات والتسوية، فقد (كشف وزير الخارجية الروسي السبت ٢ كانون الأول/ديسمبر، أن نظيره الأمريكي جون كيري، سلمه مقترحات حول تسوية في حلب "تتسمم مع المواقف التي تتمسك بها روسيا") (روسيا اليوم، ٢٠١٦/١٢/٣ م) ... (وقال لافروف في مؤتمر صحافي إن روسيا والولايات المتحدة ستبدأ محادثات في شأن الانسحاب في جنيف مساء يوم غد أو صباح الأربعاء، موضحاً أن وزير الخارجية الأمريكي جون كيري «أرسل مقترحاته في شأن مسارات وتوقيت الانسحاب») (دار الحياة، ٢٠١٦/١٢/٥ م). (وأكد أن الجانب الروسي كان مستعداً لبدء المشاورات اعتباراً من يوم الاثنين ٥ كانون الأول/ديسمبر، لكن واشنطن طلبت تأجيل لقاء الخبراء قليلاً، ومن المتوقع أن تبدأ تلك المشاورات، مساء الثلاثاء أو صباح الأربعاء.) (روسيا اليوم، ٢٠١٦/١٢/٥ م)، لكل ذلك فإن التحركات التركية الأخيرة وكثافتها هي أكبر شأنًا من أن تكون تركيا وحدها هي التي تقف وراءها، والمؤكد أن أمريكا هي التي تدفع تركيا دفعا، وخطوة بخطوة... وهي التي تدير تلك المفاوضات مع روسيا وفق مقترحاتها التي سلمتها لروسيا في الوقت الذي تقلب فيه إدارة أوباما الأيام بعناية عسى أن تتمكن من تحقيق إنجاز، ولو في حلب وحدها في الأسابيع القليلة المتبقية من عمر تلك الإدارة.

ثالثاً: وأما عن فرص نجاح أمريكا في وضع الفصائل المقاتلة على طاولة المفاوضات، وإعادة إحياء العملية السياسية في سوريا، فتحكمه الوقائع التالية:

١- في الداخل السوري يتعاظم رفض الحلول السلمية، وقد أيقن السوريون تأمر الدول العربية وتركيا عليهم مع أمريكا وروسيا، وبات واضحاً وبشكل لا يحتمل الشك بأن تلك الدول تقف ضد الثورة السورية... وهذا الداخل يضغط على الفصائل لتصحيح مساراتها بعد أن تلوث كثيره بالولاءات الخارجية، وتأثر بالدعم المالي القدر، وظهر ذلك في المصالحات والهدن وتبريد الجبهات، والالتزام بالخطوط الحمراء وتعليمات غرف التنسيق "الموك، والموم". وكانت الهيئة الشعبية داخل سوريا والضاغطة على الفصائل سابقة لحملة النظام وحلفائه الأخيرة على شرقي حلب، وأما الآن فقد تعاضمت هذه الهيئة واصفة الفصائل المهادنة بالخائنة، ومطالبة بإخراج قادتها عن السكة، وأمام هذه الهجمة العسكرية الشرسة فقد بادرت الفصائل داخل حلب إلى حل نفسها وتأسيس جيش حلب، وأن يكونوا قوة واحدة، وهي خطوة جيدة لعلاها تقود إلى التحلل من الولاءات الخارجية أمام الخطر الداهم، (وعزا سميير نشار العضو في الائتلاف السوري المعارض عدم إحرار نتائج في مفاوضات الفصائل مع روسيا في تركيا، عزاه إلى أن القرار الأساسي يعود إلى المجموعات المسلحة المحاصرة في مدينة حلب، حيث قال: "لم تخرج هذه الاجتماعات بأي نتائج ملموسة لأن المحاصرين ضمن مدينة حلب أصبح قرارهم مستقلاً عن قياداتهم الموجودة خارج المدينة، وبالتالي أصبح القرار ذا استقلالية شديدة تتعلق بالمحاصرين داخل المدينة") (روسيا اليوم، ٢٠١٦/١٢/١ م). ولم تعبأ تلك المجموعات المسلحة في داخل حلب بما يجري خارجها من مفاوضات خيانية وتهديدات وحشية للاستسلام

من جبهات القتال في حلب من أجل مساندة القوات التركية في معاركها ضد داعش والجماعات الكردية ضمن عملية "درع الفرات". وقال مدير المرصد السوري لحقوق الإنسان رامي عبد الرحمن في تصريحات لـ"سكاي نيوز عربية"، الاثنين، إن "أوامر تركية وصلت إلى مقاتلين مواليين ضمن الجيش الحر من أجل الانضمام إلى القوات التي تقاوم تنظيم داعش ضمن عملية درع الفرات" التي أطلقتها أنقرة قبل شهر ضد داعش والأكراد حيث تخشى أنقرة بسط سيطرتهم على مناطق حدودية. وأوضح عبد الرحمن أن التدخل التركي هو كلمة السر وسبب مهم لهزيمة المعارضة، نظراً لاستخدام فصائل تابعة لها بالجيش الحر في معركتها الخاصة، مما أدى إلى خلو الجبهات التي يفترض أن تواجه الجيش السوري وحلفائه، من مقاتلي المعارضة.) (سكاي نيوز عربية، ٢٠١٦/١٢/٢٨ م).

ثانياً: وهكذا حصل ضغط حقيقي وكبير على ثوار حلب بانتزاع الكثير من الأحياء المحررة من الثوار، وخُصر الثوار في مساحة أكثر ضيقاً، واستمر القصف العنيف والتهديد باقتحام بقية الأحياء. وهنا ومع الدعوات الدولية المطالبة لوقف إطلاق النار فقد وجدت أمريكا الفرصة ربما سانحة لإحياء المسار السياسي للحل في سوريا، في ظل مناخ جديد يتطلب الاستعجال ولا يحتمل التأجيل، وتدل عليه الوقائع التالية:

١- تدرك أمريكا بأن انتزاع أحياء مهمة شرقي حلب ليس نهاية للثورة السورية، فتصفيه الثوار في مختلف مناطق سوريا هي حلم مستحيل المنال، وهي تدرك أن سنوات الثورة الطوال في سوريا قد أوجدت مناخاً إسلامياً خطراً، لذلك فهي تستعجل القضاء على هذا المناخ، والسياسة ودهاليزها أفعل في القضاء عليه من الآلة العسكرية التي تزيد في تأجيجها. لذلك فأمر أمريكا وقد بنست من أن يؤدي القتل والتدمير والمزيد منه إلى إخضاع الشعب في سوريا، فإنها ومنذ سنوات تتحين الفرص للحل السياسي وفق مخططاتها.

٢- إدارة أوباما الحالية ستغادر البيت الأبيض في ٢٠١٧/١٢/٢٠، وهي لا تزال تحلم بأن تغادره بإنجاز يحسب لهذه الإدارة، لذلك وبعد دخول الجيش السوري لأحياء حلب فقد ذكرت روسيا بأن وزير الخارجية كيري يسعى وبشكل محموم لصفقة في حلب. فقد ذكرت روسيا اليوم ٢٠١٦/١٢/٢٨ (وقال يوري أوشاكوف، مساعد الرئيس الروسي، الاثنين ٢٨ تشرين الثاني/نوفمبر: "إذا سألتم عن جهود كيري، فهي كثيفة جداً". واستدرك قائلاً: "يمكننا أن نصف هذه الجهود بأنها خارقة، نظراً للكثافة غير المسبوقة للاتصالات الهاتفية بين وزير الخارجية الأمريكي والروسي، إذ يتم التركيز على موضوع واحد قبل كل شيء، وهو سوريا").

٣- توكيل أمريكا لتركيا وتدريبها على القيام بدور سياسي بارز نيابة عنها، بدرجة ظهرت وكان ثنائية كيري-لافروف تحل مكانها ثنائية روسيا-تركيا، وهذا ما يفسر الاتصالات الكثيفة لتركيا في الفترة اللاحقة لانتزاع أحياء شرقي حلب، وكذلك الزيادة المحمومة في لقاءات المسؤولين الأتراك مع نظرائهم الروس، وزيارات المسؤولين الأتراك إلى لبنان وإيران... وقد كانت تلك الزيارات واللقاءات التركية مكثفة ولافتة للنظر على النحو التالي:

أ- (بحث الرئيس الإيراني حسن روحاني اليوم السبت ٢٠١٦/١٢/٢٦ في طهران مع وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو الأزمة السورية، والملفات الإقليمية الأخرى، بالإضافة إلى العلاقات الثنائية بين البلدين. وأفادت وكالة الجمهورية الإسلامية الإيرانية للأنباء (إرنا) بأن وزير الخارجية التركي سيواصل مشاوراته في طهران مع نظيره الإيراني محمد جواد ظريف...) (الجزيرة نت، ٢٠١٦/١٢/٢٦ م).

ب- من جهتها، قالت وكالة الأناضول (إن جاويش أوغلو وزير خارجية تركيا بحث مع رياض حجاب ضرورة وقف إطلاق النار بشكل فوري وإيصال المساعدات الإنسانية إلى حلب، إلى جانب الجهود المبذولة في سبيل إيجاد حل سياسي للنزاع في البلاد.) (الجزيرة نت، ٢٠١٦/١٢/٣٠ م).

ج- زيارة لافروف لتركيا ٢٠١٦/١٢/٣٠: (أعلن وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، أن الاتفاقات الروسية التركية حول سوريا، على المستوى العسكري والديبلوماسي والسياسي، قيد التنفيذ...) (روسيا اليوم، ٢٠١٦/١٢/٣٠ م) وأضاف لافروف (أن روسيا وتركيا ستواصلان المباحثات من أجل التوصل لحل للأزمة السورية بأسرع ما يمكن...) (الجزيرة نت، ٢٠١٦/١٢/٣١ م).

د- وكان الرئيس رجب طيب أردوغان قد (ناقش الشأن السوري هاتفياً مع نظيره الروسي فلاديمير بوتين ٣ مرات في الأسبوع الماضي على الأقل...) (بي بي سي، ٢٠١٦/١٢/٢٠ م).

هـ- (قال وزير الخارجية التركي، مولود جاويش أوغلو في مؤتمر صحفي بمدينة أنطايا التركية، برفقة نظيره الروسي، سيرغي لافروف، "نحن متفان على ضرورة وقف إطلاق النار لإنهاء المأساة") (بي بي سي عربي، ٢٠١٦/١٢/٢٠ م). وقال (إن تركيا تتشاور مع روسيا وإيران حليفي الأسد ومع سوريا ولبنان أيضاً من أجل التوصل إلى حل للأزمة السورية.) (بي بي سي،

تمة كلمة العدد: اجتماع جنيف... ﴿وَقَدْ مَكَرُوا مَكَرَهُمْ وَعِنْدَ اللَّهِ مَكَرُهُمْ﴾

الجلوس إلى طاولة المفاوضات دون شروط، معلناً أن الحل يجب أن يكون سياسياً. ودعا كيري روسيا من جانب آخر، في مؤتمر صحفي بعد اجتماع باريس لـ"أصدقاء سوريا" إلى توفير ضمانات للمقاتلين الفارين من شرق حلب، وأشار إلى أن المسلحين سيواصلون القتال حتى الموت لعدم ثقتهم بالقوات الحكومية". روسيا اليوم.

• إذا هذا هو ما تخطط له أمريكا: الضغط العسكري الإجرامي على مناطق سيطرة الثوار في حلب، ليس فقط لإخراج المقاتلين من المدينة، بل لتقديم المبررات الكافية لقادتهم لتقديم ما بقي في حوزتهم من تنازلات، وإعلان وقف لإطلاق النار، والعودة إلى طاولة المفاوضات مع النظام بدون شروط مسبقة، حيث يستعيد النظام بها ما لا يمكن أن يستعيده بالقتال. وما اجتماع جنيف بين الأمريكان والروس إلا حلقة جديدة من حلقات التآمر الغربي الاستعماري على ثورة أهلنا الصامدين في الشام، لبحث ما تم إنجاز، وما ينبغي الوصول إليه، وكيفية تحقيقه.

• هذا ما يخططون له ويمكرون، أما ما الذي سيحدث، فحتماً مزيد من الدماء والأشلاء في شامنا المباركة حتى يدرك الناس عامة والمجاهدون خاصة مسؤولياتهم، ويصحبوا مسار قادة فصائلهم، ويدفعوهم دفعا إلى فك الارتباط بأعدائهم وأعداء ثورتهم، والاعتصام جميعاً بحبل الله، بالتوحد على مشروع الإنقاذ الرباني، والسير خلف قيادة حملته، مشروع الدولة التي ستكون بإذن الله خلافة على منهاج النبوة، المشروع الذي يحمله لهم إخوانهم في حزب التحرير ■

* رئيس لجنة الاتصالات المركزية لحزب التحرير في ولاية سوريا

عن اجتماع السبت في جنيف لخبراء روس وأمريكيين، لمحاولة "إنقاذ حلب من دمار تام"، عبر وقف لإطلاق النار وإجلاء المدنيين والمسلحين، وإدخال مساعدات إنسانية. فرنسا، ٢٤.

• أما أن الهدف النهائي لهذه الأعمال العسكرية هو إعادة إحياء مسار المفاوضات التي يجب أن تفضي إلى الحل السياسي الأمريكي، فقد عبر عن ذلك بصراحة مارك تونر نائب المتحدث الرسمي باسم الخارجية الأمريكية، حيث قال: "حتى لو استعاد النظام السوري حلب بدعم روسي فلن يضع هذا حداً للعنف. ولهذا ما يهمنا هو توفير المناخ اللائم للمفاوضات السياسية في جنيف".

• وكانت أولى النتائج المباشرة لهذه العملية - حتى قبل معرفة نتائج اجتماع جنيف - هو تصريح وزير الخارجية الفرنسي بعد اجتماع من يسمون أنفسهم "أصدقاء سوريا" في باريس بأن المعارضة السورية مستعدة للعودة إلى المفاوضات بدون شروط مسبقة.

• وكان دي ميستورا قد مهد الطريق لبحث إمكانية خروج "كل المقاتلين" من شرق حلب في اجتماع ثلاثي يجمعه مع ممثلين للولايات المتحدة وروسيا في جنيف اليوم (السبت)، مشيراً إلى ضرورة معالجة "خروجهم الطوعي إن هم أرادوا ذلك، إلى الوجهة التي يختارونها مع عائلاتهم". وأكد دي ميستورا "ضرورة الانفتاح على إمكانية هذا السيناريو" والعودة إلى العملية السياسية، وقال إن الوقت الآن هو الوقت المناسب للنظر بجديّة في استئناف المحادثات السياسية لأن النصر العسكري لن يؤدي إلى السلام". صحيفة الحياة.

• وكان وزير الخارجية الأمريكي جون كيري قد حث المعارضة السورية السبت ١٠ كانون الأول/ديسمبر على

موقف حكومة الفلبين تجاه أمريكا

بقلم: أدي سويدانا



كيف تتحاز الفلبين إلى الصين وهي نقيضها لا سيما في قضية النزاع حول بحر الصين الجنوبي، وكيف تتحاز إلى روسيا وهي تريد الاستقرار في المنطقة لمجاورتها لها، ولم يكن لصالح روسيا أن تشعل القضية مع الصين وهي تحسن دائماً حدودها معها، إن الذي أظهرته روسيا ما هو إلا مجرد علاقات ودية وصداقة بينها وبين اليابان. وكيف تتحاز إلى اليابان وهي تحافظ دائماً على علاقاتها مع أمريكا.

لأجل ذلك، لا خيار أمام الفلبين إلا الصبر على صنع أمريكا بها... فبدأ التفسير والتعديل لمقولة رئيسها النارية؛ فتارة يقول دوتيرتي للصحفيين، وذلك بعد عودته من الصين: "إن الأمر لا يتعلق بقطع العلاقات الدبلوماسية فلا يمكنني أن أفعل ذلك، لماذا؟ من مصلحة بلادي ألا أفعل" (الحياة، ٢٠١٦/١٠/٢١).. وتارة يقول: "التحالفات حية... ينبغي ألا يكون هناك قلق من حدوث تغيير للتحالفات. وأنا لست بحاجة لعقد تحالفات مع دول أخرى" (رويترز، ٢٠١٦/١٠/٢٠). ونقلت صحيفة نيكي عن الرئيس الفلبيني قوله لوسائل الإعلام اليابانية "إنه كان يعبر عن رأي شخصي ولم يكن يتحدث بلسان الحكومة عندما تطرق إلى مسألة الانفصال عن واشنطن" (إير تي، ٢٠١٦/١٠/٢٥). وقال أمام جمع من رجال الأعمال اليابانيين "تعلمون أنني ذهبت للصين في زيارة، وأود أن أؤكد لكم أن كل ما دار هناك كان يتعلق بالاقتصاد، لم نتكلم عن أسلحة وتجنينا الحديث عن التحالفات" (رويترز، ٢٠١٦/١٠/٢١).

ولكن هذا ينشك فيه أيضاً، لأنه سبق أن قال وزير التجارة الفلبيني رامون لوبيز إن بلاده ستحتفظ بعلاقاتها التجارية والاقتصادية مع الولايات المتحدة، مشيراً إلى أن إعلان الانفصال الذي تحدث عنه الرئيس "لا يتضمن ما يجري في التجارة والاستثمار" (الجزيرة، ٢٠١٦/١٠/٢١). وهذا كله قبل فوز ترامب في الانتخابات الأمريكية، وأما بعد فوزه فإن تعديل دوتيرتي لقوله ظاهر، فقد قال: "قلت إنني لن أتشاجر لأن ترامب قد فاز" (شينخوا، ٢٠١٦/١١/١٠). وقد تم اجتماع لأعضاء مجلس الدفاع المشترك للفلبين والولايات المتحدة، وجاء في بيان مشترك عقب الاجتماع أن "الاكتمال الناجح لمجلس الدفاع المشترك، مجلس الارتباط الأمريكي والفلبيني". (الوطن العربي، ٢٠١٦/١١/٢٤).

وهكذا ظلت الفلبين في قبضة أمريكا، فهي تعتبر قاعدة أمريكية منذ ما قبل الحرب العالمية الثانية، وهي تهتم بها اهتماماً بالغاً لحماية نفسها من الخطر الكامن في المنطقة. وبقي أن نقول إن كل البلاد التي تريد أن تتحرر من قبضة الاستعمار عليها أن تعتمد على قوتها الداخلية لا على أي سند خارجي لأن الانحياز إلى القوى الأخرى لا يجدي، إلا أن تكون لعبة بين أيديها! ■

إن خذلان السياسة الأمريكية سافر وواضح، حتى للبلاد المرتبطة معها ارتباطاً وثيقاً مثل الفلبين. فإن الفلبين حليفة أمريكا منذ زمن طويل، مربوطة بها بمعاهدات استعمارية تشبه إلى حد بعيد المعاهدات الاستعمارية التي كانت تربط كلا من مصر، والأردن، والعراق وغيرها مع بريطانيا.

ولكن لا يمنع ذلك من خذلان أمريكا لها وحتى في قضية كانت الفلبين في أمس الحاجة إلى مساعدات أمريكا ودعمها لها، مثل قضية النزاع حول بحر الصين الجنوبي، فبعد مضي ثلاث سنوات من رفع الفلبين القضية لمحكمة التحكيم الدائمة بدعم أمريكا حصلت الفلبين على ما رامت إليه، حيث قرّرت المحكمة في لاهي أن الصين لا تملك "حقوقاً تاريخية" على القسم الأكبر من مياه بحر الصين الجنوبي الاستراتيجية، مؤيدة موقف الفلبين في القضية. ولكن ماذا فعلت أمريكا بعد ذلك...؟ خذلتها، وكأن قرار المحكمة لا شيء بالنسبة للفلبين.

بناءً على ذلك، وفضلاً عن انتقادات أمريكا لسياسة الفلبين في المخدرات، رأت حكومة الفلبين المتمثلة في رئيسها رودريغو دوتيرتي أن نفاق أمريكا وصل نهايته... فحينما زار دوتيرتي الصين في ٢٠ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٦، أعلن "الانفصال" عن الولايات المتحدة الحليف التقليدي لبلاده، مؤكداً بذلك تحولا كبيرا تجاه الصين بعد أن اتفق البلدان على حل نزاعهما في بحر جنوب الصين عن طريق المحادثات. وقال الرئيس الفلبيني أثناء منتدى اقتصادي بعد ساعات على قمة مع نظيره الصيني شي جين بينغ "اعلن انفصالي عن الولايات المتحدة" (إير تي، ٢٠١٦/١٠/٢١). وسبق ذلك قوله في كلمة أمام الفلبينيين العاملين في بكين نقلها التلفزيون في مانيل "لا تدخل أمريكا بعد اليوم، لا تواجد أمريكا بعد الآن... لقد حان الوقت كي نقول وداعاً صديقي، إن وجودكم في بلادي كان لمصلحتكم" (الجزيرة، ٢٠١٦/١٠/٢١). وبعد ساعات من هذا الإعلان توجه الرئيس الفلبيني إلى الرئيس الأمريكي باراك أوباما بوصفه إياه بـ"ابن العاهرة" (الوطن المصري، ٢٠١٦/١٠/٢١).

وهكذا تتابعت تصريحات الرئيس الفلبيني المعادية لأمريكا حتى نالت الرد عليه من قبل سياسي أمريكي، حيث أكد وزير الدفاع الأمريكي أشتون كارتر اعتراف الولايات المتحدة الحفاظ على التزاماتها تجاه الفلبين. فقد قال كارتر: "لدينا التزامات تحالف مهمة نعترف الحفاظ عليها في الفلبين". (رويترز، ٢٠١٦/١٠/٢١).

وقال المتحدث باسم الخارجية الأمريكية جون كيربي "سنبحث عن توضيح لما أراد الرئيس (الفلبيني) قوله عندما تحدث عن انفصال مع الولايات المتحدة، ليس من الواضح لنا ما يعني ذلك بكل تشعباته". (إير تي، ٢٠١٦/١٠/٢١).

ولكن هل فعلاً تستطيع الفلبين أن تخرج من قبضة أمريكا وتحصل على تأييد دول أخرى مثل الصين وروسيا، حيث صرح الرئيس الفلبيني رودريغو دوتيرتي، في ١٠/٤، أنه حصل على تأييد من روسيا والصين عندما شكها لهما من الولايات المتحدة، مهاجماً باراك أوباما بقوله "أذهب إلى الجحيم" وأضاف: "أن الولايات المتحدة رفضت بيع بعض الأسلحة لبلاده لكنه لا يهتم لأن روسيا والصين لديهما استعداد لذلك" (رويترز، ٢٠١٦/١٠/٤).

ويظهر أن ذلك ليس من المتوقع أن يحصل، إذ

استمرار معركة الموصل إعداداً لما بعدها

وائل العنزي - العراق

المدينة العراقية من تنظيم الدولة، مقراً بوجود مشاكل تتعلق بالطقس أبطأت تقدم القوات العراقية، ولا سيما في غياب الدعم الجوي لها، إلا أنه أكد أن القوات "مستعدة لأي احتمالية هناك". الحرة ٢٠١٦/١٠/٥.

كما ولم يستبعد الوزير الأمريكي في تصريحات منفصلة أدلى بها في كاليفورنيا السبت بقاء جزء من القوات الأمريكية في العراق حتى بعد حسم معركة الموصل التي بدأت في ١٧ تشرين الأول/أكتوبر الماضي، بهدف تقديم الدعم في مجالات أخرى وتدريب أفراد أجهزة الأمن العراقية.

ويشارك نحو ١٠٠ ألف من قوات الحكومة العراقية والقوات الكردية والحشد الشعبي في الهجوم على الموصل بدعم جوي وبري من التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة.

إن من الإفرازات التي أوجدتها هذه الأحداث تعالي أصوات التقسيم، فقد قال مسؤول محور الخارز في قوات البيشمركة الكردية عارف طيفور إن قواته لن تنسحب من الأراضي التي تستعيدتها خلال عملية تحرير مدينة الموصل العراقية من قبضة تنظيم الدولة.

وأضاف القيادي الكردي أن قوات البيشمركة ضحت بدمائها من أجل تحرير المناطق وأنه لا توجد نية لإعادة هذه المناطق إلى بغداد.

وأعرب طيفور عن أمله بحل قضية المناطق المتنازع عليها مع الحكومة المركزية بالطرق السلمية، وقال عبر مترجم: "أمل ألا تصل الأمور بيننا وبين العراق إلى الحرب لأن الطرفين منهكان". الحرة ٢٠١٦/١٠/٥.

وقد أثار هذا الأمر المحافظ السابق لمحافظة نينوى أثيل النجفي فقال "الخوف الأكبر أن ينقسم العراق إذا لم يسيطر على هذه المعركة بحكمة ولم يمنحوا العرب السنة سلطة حقيقية". العربية ٢٠١٦/١٠/٥.

فما تصريحات عارف طيفور وقبلها أثيل النجفي إلا لما بعد معركة الموصل من تداعيات تمزق العراق إلى أقاليم ثلاثة.

فهذه التعزيزات التي تسعى أمريكا لجلبها إلى العراق إنما هي لترسيخ الانقسام ودعمه، وما خروج كل هذه القوى المحلية من هذه المعركة إلا خاسرة على الصعيد البشري وعلى الصعيد السياسي فقد استنزفت قواها البشرية بموت طاقاتها الشبابية واستنزفت قوتها السياسية فحضعت لمخطط التقسيم.

ولن ينهي هذا التشرذم إلا اعتناق كل هذه القوى من الارتباط بدول الغرب المحتل وعلى رأسهم أمريكا، والاعتصام بحبل الله؛ فلا فلاح لهم إلا بشرعه سبحانه ونصرته دينه.

﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٢]

أمريكا وروسيا تسعيان لتفريغ حلب من الثوار وتسليمها للمجرم

بشار ليعيث فيها فساداً

المقترح الأمريكي-الروسي لإجلاء ثوار حلب!

حصلت أوريينت نت مساء الأحد، على نسخة من تفاصيل المقترح الأمريكي-الروسي الذي قدمه الطرفان عصر الأحد من أجل إجراج ثوار القسم الشرقي لمدينة حلب المحاصرة. وجاء في نص المقترح الذي حصلت عليه أوريينت، أنه "لأجل تحقيق استقرار الوضع في منطقة مدينة حلب لتجديد وصول المساعدات الإنسانية".

وجاء في تفاصيل المقترح أن روسيا الاتحادية ستقوم بالعمل مع النظام السوري ومجموعات المعارضة تبعاً للاتفاق فوراً لتجديد اليوم لبدء رحيل المقاتلين من القسم الشرقي من مدينة حلب (يوم D)، آخذين بعين الاعتبار الرحيل الآمن والمشرف للمقاتلين والمدنيين من المدينة. كما سيقوم نظام الأسد - بحسب المقترح - بضمان علني لسلامة خروج كل المقاتلين وأفراد عائلاتهم أو المدنيين الآخرين من المدينة بالإضافة إلى المدنيين الذين يودون البقاء في شرق حلب؛ وإعطاء الضمان العلني بأن كل المقاتلين أو المدنيين الذين سيخرجون عبر ممرات الإجلاء من المدينة لن يحتجزوا أو يؤذوا. وتضمن المقترح أيضاً إنشاء عدة ممرات إجلاء يشار إليها بوضوح للسماح بالخروج الآمن لمقاتلي المعارضة المسلحة والمدنيين من شرق حلب، والتواصل مع المدنيين والمقاتلين في حلب لإعلامهم عن شروط الإجلاء والتوقيت، والعملية، وممرات الخروج، والأمكنة التي يمكن للمقاتلين والمدنيين التوجه إليها؛ واستشارة ممثلي الأمم المتحدة وشركائهم لترتيب مشاركتهم في عملية مراقبة تنفيذ التفاهات. وأورد المقترح مجموعة من الإجراءات يجب على الثوار القيام بها لتحقيق هذا الاتفاق، وهي "تأكيد الاستعداد للخروج من شرق حلب علناً أو عبر إخبار الولايات المتحدة أو روسيا الاتحادية". وكذلك القيام بتحديد وإخبار الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا الاتحادية عن المناطق التي سيغادر منها المقاتلون وأفراد عائلاتهم. وفي اليوم D والذي كان من المفترض أن يكون اليوم السبت ١١ كانون الأول، فإنه على قوات الأسد ومجموعات الثوار التوقف عن القتال في المدينة. وقال المقترح إنه يجب مغادرة كل المقاتلين خلال ٤٨ ساعة بدون سلاحهم الثقيل، والاكتفاء بالسلاح الخفيف، حيث سيتمكن المدنيون أيضاً من المغادرة إن رغبو بذلك. يمكن للمدنيين بحسب المقترح، مغادرة شرق حلب والذهاب إلى أي مكان كما يشاؤون؛ وكما يمكن للمقاتلين أن يخرجوا من المدينة مع أسلحتهم الخفيفة فقط عن طريق أحد الأماكن المحددة (بما فيها محافظة إدلب ومنطقة الحدود السورية-التركية شمال شرق حلب). أما مقاتلو جبهة النصرة (جبهة فتح الشام) فيخرجون مع سلاحهم الخفيف إلى إدلب. وسيجري - بحسب المقترح - ترتيب حرية الوصول الكاملة وبدون عوائق للمساعدات الإنسانية لعامة سكان حلب الذين يغادرون أم يبقون في المدينة عن طريق الوكالات الإنسانية للأمم المتحدة التي ستوزع المساعدات تبعاً للإطار الزمني المعمول به. (أوريينت نت).

دماء المسلمين تضيع هدراً بسبب تخاذل وخيانة حكامهم

تركيا تسقط قضية قتلى أسطول غزة المرفوعة ضد عسكريين من كيان يهود

أسقطت محكمة تركية دعوى قضائية مرفوعة على أربعة عسكريين في كيان يهود تتهمهم بالقيام باقتحام تسبب بمقتل عدد من الأشخاص على متن سفينة تركية كانت تحمل مساعدات إنسانية إلى غزة في عام ٢٠١٠. وألغيت كذلك مذكرات الاعتقال الصادرة بحق العسكريين الأربعة، بحسب تصريحات لمحامي الضحايا. وكان عشرة ناشطين أتراك قتلوا، جراء غارة اقتحمت خلالها قوات كيان يهود السفينة التي كانت ضمن أسطول سفن متجهة إلى غزة. ويعد إسقاط هذه التهم جزءاً أساسياً من اتفاق جرى بين كيان يهود وتركيا في حزيران/يونيو لتطبيع العلاقات الثنائية بينهما. وبموجب الصفقة التي تمت هذا العام، وافقت دولة يهود على دفع مبلغ ٢٠ مليون دولار كتعويضات لضحايا الغارة، وبالمقابل لن يتحمل رعايا كيان يهود أي تهم جنائية أو تبعات مالية جراء هذه الحادثة. وقد جرت محاكمة العسكريين في الكيان، وبينهم رئيس الأركان السابق في الجيش غابي أشكنازي، غيابياً في تركيا في عام ٢٠١٢. وسمح الاتفاق لتركيا وكيان يهود باستعادة العلاقات الطبيعية بينهما في حزيران/يونيو، منهيًا ست سنوات من الصدع والتوتر في هذه العلاقة بعد حادثة الغارة على أسطول السفن. كما سمح الاتفاق لتركيا بإرسال مساعدات إنسانية إلى غزة، لتنفيذ مشاريع البنى التحتية في المناطق الفلسطينية. وكانت تركيا من أقرب حلفاء كيان يهود في المنطقة، وبشترك البلدان في العديد من المصالح الاستراتيجية. كانت السفينة مافي مرمرة تقود ست سفن أخرى في أسطول لكسر الحصار على غزة، فاعتترضتها القوات الخاصة في كيان يهود في ٣١ أيار/مايو ٢٠١٠. وقتل عشرة من الناشطين الأتراك المؤيدين للفلسطينيين، يحمل أحدهم جنسية مزدوجة، أمريكية وتركية، وجرح العشرات في اشتباكات اندلعت عند اقتحام قوات كيان يهود الخاصة للسفينة، بعد نزولهم بالحبال من طائرات مروحية. ويلقي كلا الجانبين بمسؤولية اندلاع العنف على الآخر. ولم يستطع تحقيق أجرته الأمم المتحدة تقديم تحديد دقيق للحظة التي بدأت فيها القوات الخاصة في كيان يهود استخدام الذخيرة الحية. (بي بي سي العربية، مع بعض التصرف).